Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 65 | Issue 1 Article 10

3-15-2026

The Sequence of the Creation of the Universe and the Rest between Jewish Thought and the Interpreters of the Imamiyyah (Al-Tibyan and Al-Mizan as a Model)

Haider Abbas Kadhim
University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd) for Human Sciences, Department of Quranic Sciences, haidar.abbas2201@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Khalid Ahmed Hussein
University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd) for Human Sciences

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Kadhim, Haider Abbas and Hussein, Khalid Ahmed (2026) "The Sequence of the Creation of the Universe and the Rest between Jewish Thought and the Interpreters of the Imamiyyah (Al-Tibyan and Al-Mizan as a Model)," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 65: Iss. 1, Article 10.
DOI: 10.36473/2518-9263.2457
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol65/iss1/10

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

Scan the QR to view the full-text article on the journal website

ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES 2026;65(1):139–150

The Sequence of the Creation of the Universe and the Rest between Jewish Thought and the Interpreters of the Imamiyyah (Al-Tibyan and Al-Mizan as a Model)

Haider Abbas Kadhim[1,*], Khalid Ahmed Hussein[2]

[1]University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd) for Human Sciences, Department of Quranic Sciences
[2]University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd) for Human Sciences

ABSTRACT

The Torah talks about the creation of the universe in the Book of Genesis, as this book tells the sequence of this creation, and that it was completed in six earthly days consisting of morning and evening, so according to the order of the Torah, the earth, light, darkness, and water were created, then the sky was created when he placed a skin between waters and waters, then the waters gathered under the skin that was called the sky, so the land was formed and the grass and herbs grew, then the sun, moon, and stars were created above the sky, then sea animals and birds were created, then Adam and land animals were created, and the creation was completed in this day, after finishing creating by Allah, He rested. When presenting this statement and comparing it with what was mentioned in the Holy Quran, we find that the issue agrees in terms of the number of days of creation, but it contradicts the statement that these days are the known days of day and night, in addition to the issue of rest, which conflicts with the statement that Allah does not need anything, as He is able to create things without fatigue or effort. These two scholars have taken it upon themselves to refute this thought with clear evidence and proofs that show the error of their statement.

Keywords: Creation, The Universe, Rest, Jews, Imamiyyah.

Received 16 January 2025; Revised 5 February 2025; Accepted 17 March 2025
Available online 15 March 2026

*Corresponding author: Haider Abbas Kadhim
E-mail address: haidar.abbas2201@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2457
2518-9263/© 2026 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية 2026;65(1):139–150

قم بمسح رمز الاستجابة السريعة لعرض النص الكامل للمقالة على موقع المجلة

تسلسل خلق الكون والاستراحة بين الفكر اليهودي ومفسري الإمامية (التبيان والميزان أنموذجاً)

حيدر عباس كاظم[1،*]، خالد احمد حسين[2]

[1]جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، قسم علوم القرآن الكريم
[2]جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص

تتحدث التوراة عن خلق الكون في سفر التكوين، اذ يحكي هذا السفر تسلسل هذا الخلق، وأنه تم في ستة أيام أرضية مكونة من صباح ومساء، فخلق وفقاً لترتيب التوراة الأرض والنور والظلام والماء، ثم خلق السماء حين وضع جلداً بين مياه ومياه، ثم تجمعت المياه التي تحت الجلد الذي سمي سماء، فتكونت اليابسة ونبت العشب والبقل، ثم خلقت الشمس والقمر والنجوم فيما فوق السماء، ثم خلقت الحيوانات البحرية والطيور، ثم خلق آدم والحيوانات البرية، وفرغ من الخلق في هذا اليوم، ثم بعد ان فرغ الله من الخلق استراح، وعند عرض هذا القول وموازنته مع ما ورد ذكره في القرآن الكريم نجد ان المسألة تتفق من حيث عدد ايام الخلق، لكنها تخالفه القول بأن هذه الايام هي الايام المتعارفة من نهار وليل فضلا عن مسألة الاستراحة التي تتعارض والقول بعدم حاجة الله لأي شيء، فهو القادر على ايجاد الاشياء من غير لغوب وعناء، وقد انبرى هذان العالمان لرد هذا الفكر بالأدلة والبراهين الواضحة التي تبين ضلالة قولهم.

الكلمات المفتاحية: الخلق، الكون، الاستراحة، اليهود، الإمامية.

تم الاستلام في 16 يناير 2025؛ تم المراجعة في 5 فبراير 2025؛ تم القبول في 17 مارس 2025
متاح على الانترنت 15 مارس 2026

*المؤلف المراسل: حيدر عباس كاظم
البريد الإلكتروني: haidar.abbas2201@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2457
2518-9263/© 2026 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق الأمين، المبعوث هدىً للعالمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله، عليه وعلى أهل بيته افضل السلام واتم التسليم.

وبعد

لمـعرفة أي مسألة نقدية في الاديان علينا استعراضها كما وردت في كتبهم، ثم موازنتها مع الصحيح الوارد في خاتمة الرسالات السماوية، وبيان مواطن الاتفاق والاختلاف والتقديم والتأخير بينهما لإبراز تلك الاختلافات لتكون محط المناقشة والنقد، ثم مقابلة الادلة بما يناسبها من ادوات نقدية عقلية ونقلية تبين صحة الوارد في تلك المسألة او عدم صحتها.

وكون سفر التكوين اول اسفار التوراة، واول ما بدأ به، وأول ما يبتدأ به هذا السفر هي قصة خلق الكون وما تبعها من استراحة كان ذلك سبباً لاختياره لبيان نقد الاديان في هذه التفاسير، الا وهي (مسألة خلق الكون والاستراحة)، ثم مناقشتها بما ورد في الإسلام ثم نقد الشيخ الطوسي في التبيان، يليه نقد السيد الطباطبائي في الميزان ثم عمل موازنة بين هذين النقدين نبين فيها ادواتهم النقدية ثم نعرض المسألة النقدية على ادوات نقدية اخرى تبين وتبرز المسألة بصورة اكبر كما سنرى في التالي :

المطلب الأول: خلق الكون في التوراة:

تتحدث التوراة عن قصة الخلق في سفر التكوين، اذ يحكي هذا السفر تسلسل خلق الكون، وأنها تمت في ستة أيام أرضية مكونة من صباح ومساء، فخلق وفقاً لترتيب التوراة في اليوم الأول الأرض والنور والظلام والماء: " فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، وَقَالَ اللهُ لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ، وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ، وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلًا، وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا"(سفر التكوين:1: 1–5)، (Genesis:1:1–5).

وفي اليوم الثاني خلق السماء حين وضع جلداً بين مياه ومياه: " وَقَالَ اللهُ لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ، وَلْيَكُنْ فَاصِلًا بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ، فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ، وَكَانَ كَذلِكَ، وَدَعَا اللهُ الْجَلَدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا "(سفر التكوين:1: 6–8)، (Genesis: 1:6–8).

وفي اليوم الثالث تجمعت المياه التي تحت الجلد الذي سمي سماء، فتكونت اليابسة ونبت العشب والبقل:" وَقَالَ اللهُ لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ». وَكَانَ كَذلِكَ، وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَمُجْتَمَعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارًا، وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَقَالَ اللهُ لِتُنْبِتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزِرُ بِزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ، بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الأَرْضِ وَكَانَ كَذلِكَ، فَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزِرُ بِزْرًا كَجِنْسِهِ، وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ، وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا"(سفر التكوين: 1: 9–13)، (Genesis:1:9–13).

وفي اليوم الرابع خلقت الشمس والقمر والنجوم فيما فوق السماء: "وَقَالَ اللهُ لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينٍ، وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ وَكَانَ كَذلِكَ، فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ، وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ، وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ، وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا"(سفر التكوين: 1: 14–19)، (Genesis: 1:14–19).

وفي اليوم الخامس خلقت الحيوانات البحرية والطيور: " وَقَالَ اللهُ لِتَفِضِ الْمِيَاهُ زَحَّافَاتٍ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلْيَطِرْ طَيْرٌ فَوْقَ الأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جَلَدِ السَّمَاءِ، فَخَلَقَ اللهُ التَّنَانِينَ الْعِظَامَ، وَكُلَّ ذَوَاتِ الأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الدَّبَّابَةِ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجِنْسِهِ، وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلًا أَثْمِرِي وَاكْثُرِي وَامْلئِي الْمِيَاهَ فِي الْبِحَارِ. وَلْيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الأَرْضِ، وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا"(سفر التكوين: 1: 20–23)، (Genesis: 1:20–23).

وفي اليوم السادس خلق آدم والحيوانات البرية، وفرغ من الخلق في هذا اليوم: "وَقَالَ اللهُ لِتُخْرِجِ الأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَّابَاتٍ، وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا، وَكَانَ كَذلِكَ، فَعَمِلَ اللهُ وُحُوشَ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمِيعَ دَبَّابَاتِ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَقَالَ اللهُ نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ، عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ، وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ وَقَالَ اللهُ إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا، وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ

دَبَّابَةٍ عَلَى الأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا، وَكَانَ كَذلِكَ، وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا، وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا "(سفر التكوين:1: 24–31)، (Genesis: 1: 24–31).

ثم بعد ان فرغ الله من الخلق استراح في اليوم السابع : " فَأُكْمِلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا، وَفَرَغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ، فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ، وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا"(سفر التكوين: 2: 1–3)، (Genesis: 2:1–3).

وقد حرّم اليهود العمل الدنيوي في يوم السبت، مع الاعتراف بأن هذا الحكم لم يكن ثابتاً في الشرائع السابقة، وانما كان يجوز العمل في يوم السبت كغيره من ايام الاسبوع(القزويني،2013: ص241)،(Al-Qazwini, 2013: p.241).

وبناءً على ما سبق يمكننا بيان مواضع التشابه والاختلاف في القصة التوراتية، وما ورد بيانه في الاسلام في موضوع خلق الكون وهو ما يحدد مواضع النقد في الرؤيا السابقة لخلق الكون.

المطلب الثاني: خلق الكون في الاسلام:

ان الذي عليه يهود اليوم هو خلاف ما جاء به موسى (عليه السلام)، فالحب والتسامح هما سبب ايجاد الكون والخلق واستمراره، فالذي جاء به موسى(عليه السلام)، وعيسى(عليه السلام)، وما جاء به سيدنا محمد (صلى الله عليه واله) ما هو الا دعوة الى معرفة الله تعالى وعبادته والايمان برسله، وان لا نفرق بين احد من رسله، وذلك لإشاعة الاسلام بين الناس وتحريم الاعتداء على الاخرين(العيثاوي، 2018 :ص5)، (Al-Ithawi, 2018: p. 5) وهو ما خالفه اليهود في افعالهم وفكرهم المنحرف واليك احد اهم الانحرافات التي خالفوا فيها الوارد في الاسلام:

آيات خلق الكون في القران الكريم:

1- قال تعالى:(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) (سورة هود: من الآية 7)، (Surah Hud: from alaya7).

العرش هو المقام الذي يرجع إليه جميع التدابير الإلهية والأحكام الربوبية الجارية في العالم، وهو موجود قبل هذه الخلقة كما تدل عليه الآية، وكان فيه صور جميع الوقائع بنحو الإجمال حاضرة عند الله معلومة له، و إلى ذلك يشير قوله تعالى:(هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)(سورة الحديد: الآية 4)، (Surah Al-Hadid: alaya 4).

فقوله: " يَعْلَمُ مَا يَلِجُ"، يجري مجرى التفسير للاستواء على العرش فالعرش مقام العلم كما أنه مقام التدبير العام الذي يسع كل شيء، و كل شيء في جوفه، ولذلك هو محفوظ بعد رجوع الخلق إليه تعالى لفصل القضاء كما في قوله:(وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ) (سورة الزمر: من الآية 75)،

(Al-Zumar: from alaya 75 Surah)، وموجود مع هذا العالم المشهود كما يدل عليه آيات خلق السماوات و الأرض (الطباطبائي، 1990: ص159)، (Al-Tabatabai, 1990: p. 159).

2- قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) (سورة الانبياء: الآية 30)،(Surah Al-Anbiya: alaya 30).

اي ان السماوات والارض كانتا ملتصقتين ففصل الله بينهما بهذا الهواء وكانت السماء لا تمطر والارض لا تنبت، ففتق الله السماء بالمطر والارض بالنبات وخلق الماء فجعل كل شيء به حياً، والمعنى إن كل شيء صار حيا، فهو مجعول من الماء، ويدخل فيه الشجر والنبات(الطوسي، 1989:ص 237)، (Al-Tusi, 1989: p. 237).

3- وقال تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) (سورة ق: الآية 38)، (Surah Qaf: alaya 38).

وهو موافق لما ورد في التوراة، لكن الاختلاف يكمن في معنى هذه الايام الستة وما بعد تلك الايام الستة، فالخلاف يكمن في تحديدها ب(وكان مساء وكان صباح)، اما بعدها فالتوراة تذهب الى ان بعدها يوم السبت وهو من السبات بمعنى الاستراحة.

قال الشيخ الطبرسي " أكذب الله تعالى بهذا اليهود فإنهم قالوا استراح الله يوم السبت فلذلك لا تعمل فيه شيئا" (الطبرسي، 2006 : ص 224)، (Al-Tabarsi, 2006: p. 224).

قال الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: " السبات: من السبت، بمعنى القطع، ثمّ استعملت بمعنى تعطيل العمل لأجل الإستراحة، وسمي يوم السبت بذلك لأنّ اليهود كانوا يعطلون أعمالهم في اليوم المذكور"(الشيرازي،2013: ص 329)، (Al-Shirazi, 2013: p. 329).

وكلمة اليوم التي ذكرت في القرآن الكريم يراد منها الفترة الزمنية لا بمعنى أربع وعشرين ساعة أو إثنتي عشرة ساعة، وأن كلمة اليوم يراد منها الفترة الزمانية سواءً كانت سنة أو شهراً أو جيلا، فنقول مثلا: كانت الكرة الأرضية قطعةً متلهّبه يوماً، وبردت يوماً فغدت مهيّأة للحياة، فجميع هذه التعبيرات تشير إلى الفترات الزمنية، فيستفاد من التعبيرات الواردة في الآية سابقة الذكر أن الله خلق جميع السماوات والأرض والمـوجودات الأُخرى في ست مراحل أو ست فترات زمانية(الشيرازي،2013: ص 57)، (Al-Shirazi, 2013: p. 57).

وقد ورد في القرآن الكريم ان الله تعالى خلق العالم وكوّنه في ستة أيّام، وقد اضيف في ثلاثة موضع إلى السماوات والأرض لفظة (وما بينهما)، والتي هي في الحقيقة توضيح للمخلوقات التي بين السماء والارض، لأن جميع هذه المخلوقات تدخل في معنى السماوات والأرض، لأننا نعلم أن السماء تشمل جميع الأشياء التي توجد في الأعلى، والأرض هي النقطة المقابلة للسماء، وهنا يتبادر الى الذهن هذا السؤال وهو: كيف يكون حساب خلق الكون في ستة ايام والسماوات والأرض لم تُخلق بعد، ولم يكن ليل ولا نهار ليقال: خلقت السماوات والأرض فيهما، لأنّ الليل والنهار ناشئان من دوران الأرض حول نفسها في مقابل الشمس، وعليه يجب علينا بيان مفهوم اليوم قبل تكون مفهومه بالصيغة المتعارفة اليوم، فإذا نظراً إلى المفهوم الواسع للفظة (يوم) نجد ان كثيراً ما يستعمل اليوم بمعنى المدة الزمنية، سواء استغرقت مدة سنة، أو مائة سنة، أو اكثر، والشواهد التي تثبت هذه الحقيقة، وتفيد أنّ أحد معاني اليوم هو مقدار من الزمان مهما كان قدره:

1- لقد استعملت لفظة اليوم والأيّام في القرآن الكريم في كثير من المرات، و لم تكن بمعنى الليل والنهار، مثلا يعبر عن عالم البعث بيوم القيامة، وهذا يشهد بأنّ مجموع عملية القيامة التي هي مدة زمنية طويلة الأمد والمدّة، تسمى يوم القيامة، ويستفاد من بعض الآيات القرآنية أنّ يوم القيامة ومحاسبة أعمال الناس يستغرق خمسين ألف سنة يدل عليه قوله تعالى:(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) (سورة المعارج: الآية 4)، (Surah Al-Ma'arij: alaya 4).

2- يذكر اصحاب المعاجم اللغوية أن اليوم ربّما يطلق على الزمن بين طلوع الشمس وغروبها، وربّما على مقدار من الزمان مهما كان قدره، ففي مفردات الراغب يقول: « اليَوْمُ يعبّر به عن وقت طلوع الشمس إلى غروبها، وقد يعبّر به عن مدّة من الزمان أيّ مدّة كانت «(الأصفهاني1992، :ص 894)، (Al-Asfahani 1992, p. 894). وقال الزبيدي: «وقد يستعمل بمعنى مطلق الزمان»(الزبيدي،2001: ص 143)، (Al-Zubaidi, 2001: p. 143)

3- جاء في روايات أئمّة اهل البيت (عليهم السلام) استعمال اليوم بمعنى الدهر، كما روي عن أمير المؤمنين(عليه السلام) من كتاب له إلى عبد الله بن عباس :»أما بعد فإنك لست بسابق أجلك ولا مرزوق ما ليس لك، واعلم بأن الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك، وأن الدنيا دار دول، فما كان منها لك أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك»(الرضي، 1992: ص133)، (Al-Radi, 1992: p. 133).

ومن مجموع ما سبق نستنتج أنّ الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والأرض في ست اوقات زمنية متوالية، وإن استغرقت كل مدة منهن ملايين أو مليارات السنين.

وقد خلق الله السماوات والأرض في فترات زمنية متتالية، وهو القادر على خلقها في لحظة واحدة، للدلالة على عظمة الخالق وقدرته وعلمه، وتمّت عملية الخلق والتكوين في مراحل مختلفة، وفق برنامج منظم محسوب، كان لذلك دلالة أوضح على معرفة الخالق، فلو خلق الله تعالى الانسان في لحظة واحدة كأن يكون وليد كامل دون تسلسل زماني يستمر تسعة اشهر، لمّا كان ذلك يحكي عظمة الخلق والتكوين، ولكن عندما ظهر الوليد خلال تسلسل زماني منظم، وضمن برنامج دقيق واتخذ في كل يوم وشهر شكلا خاصاً وصورة خاصّة، استطاعت كل واحدة من هذه المراحل أن تقدّم آية جديدة من آيات العظمة الإلهية، وتكون دليلا جديداً على قدرة الخالق(الشيرازي،2013: ص 72)، (Al-Shirazi, 2013: p. 72).

وبهذا نصل الى توافق جزئي بين الرؤية الاسلامية في القرآن الكريم مع ما ورد في التوراة من ان الخلق تم في ستة ايام لكن هذا المفهوم متباين من حيث مفهوم هذه الايام وما بعدها، فالخلق تم في فترات زمنية متتالية لا بمفهومه الوارد في التوراة (وكان مساء وكان صباح)، والاختلاف الاخر هو نفي مفهوم الاستراحة تعالى الله عن ذلك.

ب- خلق الكون في رواية المعصوم (عليه السلام):

1- ورد عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام):» ولو شاء أن يخلقها في أقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الأناة والمداراة مثالا لأمنائه وإيجابا للحجة على خلقه» (الريشهري، 2005: ص190)، (Al-Rishahri, 2005: p. 190).

2- وعن الامام الصادق (عليه السلام): «إن الله خلق الخير يوم الأحد، وما كان ليخلق الشر قبل الخير، وفي الأحد والأثنين خلق الأرضين، وخلق أقواتها يوم الثلاثاء، وخلق السموات يوم الأربعاء ويوم الخميس، وخلق أقواتها يوم الجمعة،وذلك قوله تعالى: (وَلَقَدْ

خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)»(سورة ق: من الآية 38)، (Surah Qaf: alaya 38)، (المـجلسي، 1983: ص 59)، (Al-Majlisi, 1983: p. 59).

1- وعن الامام الرضا (عليه السلام): في اجابته لسؤال المأمون العباسي عن قول الله تعالى:(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) (سورة هود: من الآية 7)، (Surah Hud: from alaya7)، فقال إن الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل السموات والأرض، فكانت الملائكة تستدل بأنفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلموا أنه على كل شيء قدير، ثم رفع العرش بقدرته ونقله وجعله فوق السموات السبع، ثم خلق السموات والأرض في ستة أيام وهو مستولى على عرشه، وكان قادرا على أن يخلقها في طرفة عين، ولكنه تعالى خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به إليه، لأنه غني عن العرش، وعن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس بجسم، تعالى الله عن صفة خلقه علوا كبيرا»(الغازي، 1998: ص 344)، (Al-Ghazi, 1998: p. 344).

المطلب الثالث: نقد التبيان والميزان في مسألة تحديد ايام الخلق والاستراحة:

مما لا شك فيه ان علم التفسير من اسمى علوم القران وارفعها كلاما، والذي يعد من اقدم العلوم الشرعية التي اهتم المسلمون بفروعها على اختلاف مدارسهم الفقهية، واولوها عناية فائقة، فكان القرآن الكريم مدادا من البحر(الساعدي، 2013:ص205)، (Al-Saaeidi, 2013: p. 205) ،الذي تتنوع مسائله ومن تلك المسائل هي مسألة خلق الكون والاستراحة التي سنبينها عبر استعراض الجهود النقدية للشيخ الطوسي في التبيان والذي يُعد اجل سفر واول تفسير جمع فيه الشيخ الطوسي انواع علوم القرآن المختلفة، ولذلك يحظى بمكانة واهمية عند الامامية (حمود، مخيف، 2023: ص 504)، (Hamoud، Makhif, 2023: p. 504) وكذلك السيد الطباطبائي في الميزان والذي يعد اهم التفاسير الجامعة ومرجع مهم للمفسر الامامي:

أ-التبيان:

أورد صاحب التبيان رؤيته النقدية في مسألة تحديد ايام الخلق وحل اشكالية التناقض بين عدد تلك الايام، أذ ذكر قوله تعالى : (قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ* فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)(سورة فصلت: الآيات 9–12)، (Surah Fussilat: alayat 9–12) فقال :"اليومان والاربعة واليومان ثمانية ثم قال هو الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام فأوهموا أن ذلك مناقضة وليس الامر على ما ظنوه لان ذلك يجري مجرى قول القائل: سرنا من البصرة إلى بغداد في عشرة أيام وسرنا إلى الكوفة في خمسة عشر يوما فالعشرة داخلة في الخمسة عشر ولا يضاف فيقال: عشرة، وخمسة عشر خمسة وعشرون يوما كان فيها السير، فكذلك خلق الله الارض في يومين وقضاهن سبع سماوات في يومين وتمم خلقهن في ستة أيام" (الطوسي، 1989: ص396)، (Al-Tusi, 1989: p. 396).

وتقديره خلق الارض في يومين من غير تتميم وجعل فيها رواسي وما تم به خلقها في أربعة أيام فيها اليومان والاولان كما يقال: جعل الدور في شهرين وفرغ منهن في أربعة أشهر، فيكون المحكم قد أبان عن معناه أنه على جهة خلق الارض في يومين من غير تتميم، وليس على وجه التضاد على ما ظنوه(الطوسي، 1989: ص396)، (Al-Tusi, 1989: p. 396).

ومما توافق قوله مع ما ورد في التوراة تحديده لأيام الخلق بقوله: "إن هذه الستة أيام هي الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة، فاجتمع له الخلق في يوم الجمعة، فلذلك سميت جمعة" (الطوسي، 1989: ص 422)، (Al-Tusi, 1989: p. 422).

اما قوله في اشكالية العدد والغاية من تعداد الايام مع قدرة الله على إنشائهم دفعة واحدة (الطوسي، 1989: ص 423)، (Al-Tusi, 1989: p. 423):

1- أن تدبير الحوادث على إنشاء شيء بعد شيء على ترتيب، أدل على كون فاعله عالما قديرا يصرفه على اختياره ويجريه على مشيئته.
2- ذلك لاعتبار الملائكة بخلق شيء بعد شيء.
3- يجوز أن يكون الاعتبار بتصور الحال في الاخبار، ومعناه إذا أخبر الله تعالى بأنه خلق السماوات والارض في ستة أيام كان فيه لطف للمكلفين، وكان ذلك وجه حسنه.

وذكر في موضع اخر ان الوجه في خلق السموات والأرض في ستة أيام بلا زيادة ولا نقصان مع قدرته على إنشائهما دفعة واحدة قولان(الطوسي، 1989: ص 328)، (Al-Tusi, 1989: p. 328):

أحدهما: أن في اظهارهما كذلك مصلحة للملائكة وعبرة لهم.

والاخر: لما فيه من الاعتبار إذا أخبر عنه بتصرف المآل كما صرف الله الانسان من حال إلى حال، لان ذلك أبعد من توهم الاتفاق فيه.

وقد نقد القول أن يكون خلق السموات والارض في ستة أيام إنما كان لان خلقه لهما دفعة واحدة لم يكن ممكناً كما لا يمكن الجمع بين الضدين، ولا يمكن الحركة إلا في المتحرك، بقوله: "هذا غير صحيح، لان خلق السموات والارض خلق الجواهر واختراعها، والجواهر لا تختص بوقت دون وقت، فلا حال إلا ويصح اختراعها فيه ما لم يكن فيما لم يزل، وانما يصح ما ذكره في الاعرض التي لا يصح عليها البقاء او ما يستحيل جمعه للتضاد، فأما غيره فلا يصح ذلك فيه"(الطوسي، 1989: ص 330)، (Al-Tusi, 1989: p. 330).

وقال في موضع اخر:" انما خلقهما في هذا المقدار من الزمان مع قدرته ان يخلقهما في أقل من لمح البصر ليبين بذلك ان الامور جارية في التدبير على منهاج، ولما علم في ذلك من مصالح الخلق من جهة اقتضاء ان ينشئها على ترتيب يدل على انها كانت عن تدبير عالم بها قبل فعلها مثل سائر الافعال المحكمة"(الطوسي، 1989: ص 444)، (Al-Tusi, 1989: p. 444).

وقد ذكر ان في ذلك رد لقول اليهود ان الله قد خلق الخلق في ستة ايام ثم استراح في اليوم السابع وقد ذكر قول قتادة في ذلك: " أكذب الله تعالى بذلك اليهود، فانهم قالوا: استراح الله يوم السبت، فهو عندهم يوم الراحة"(الطوسي، 1989: ص 363)، (Al-Tusi, 1989: p. 363).

ثم اورد سبب تعدد الايام بقوله: "إنما خلق الله السموات والارض وما بينهما في ستة أيام مع قدرته على ان يخلفهما في وقت، لان في ذلك لطفا للملائكة حين شاهدوه يظهر حالا بعد حال، أو لان في الخبر بذلك لطفا للمكلفين في ما بعد إذا تصوروا أن ذلك يوجد شيئا بعد شيء مع أدب النفس به في ترك الاستعجال إذا جرى في فعل الله لضروب من التدبير"(الطوسي، 1989: ص 363)، (Al-Tusi, 1989: p. 363).

وهو بذلك يبين العلاقة بين القول بالتعدد الفعلي والغاية منه والقول بالاستراحة، فقول اليهود بحاجة الله تعالى عن ذلك بالتعدد الفعلي للخلق في ستة ايام من ليل ونهار يدعو الى الحاجة الى الاستراحة بعد هذا الجهد أي بعد الفراغ منها، وهو ما نفاه الطوسي في غير موضع من تفسيره.

ومن الملاحظ على نقد الطوسي عدم ذكره لسبب نزول قوله تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) (سورة ق: الآية 38)، (Surah Qaf: alaya 38).

مع انه ذكر معانٍ عدة لبيان كلمة لغوب دون الاشارة الى سبب نزول هذه الآية بإضافة (وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) رداً على قول اليهود بحاجة الله للإستراحة.

وقد ذكر الواحدي وغيره اسباب نزول هذه الآية بقوله: " أخبرنا أحمد بن محمد التميمي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا قتادة بن السرى قال: أخبرنا أبو بكر ابن عياش عن أبي سعد البقال، عن عكرمة عن ابن عباس: أن اليهود أتت النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، فسألت عن خلق السموات والارض فقال: خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء، وخلق السموات يوم الاربعاء والخميس، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر، قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد ؟ قال ثم استوى على العرش، قالوا: قد أصبت لو تممت ثم استراح، فغضب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) غضبا شديدا، فنزلت (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)(سورة ق: الآية 38)، (Surah Qaf: alaya 38)"(الواحدي، 1992: ص379)، (Al-Wahidi, 1992: p. 379).

ب- الميزان :

يذكر صاحب الميزان في تفسيره مسألة ايام الخلق في العديد من المواضع التي تذكر هذه المسألة في بيان الآيات المباركات ومنها مناقشته لمسألة اليوم الزماني المتعارف من نهار وليل بأن المراد باليوم في قوله تعالى: (خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ)(سورة فصلت: من الآية 9)، (Surah Fussilat: from alaya 9)، برهة من الزمان، دون مصداق اليوم الذي نعهده ونحن على بسيط أرضنا هذه و هو مقدار حركة الكرة الأرضية حول نفسها مرة واحدة فإنه ظاهر الفساد، وإطلاق اليوم على قطعة من الزمان تحوي حادثة من الحوادث، كثير الورود شائع الاستعمال، فاليومان اللذان خلق الله فيهما الأرض قطعتان من الزمان تم فيهما تكون الأرض أرضا تامة، و في عدهما يومين لا يوما واحدا دليل على أن الأرض لاقت زمان تكونها الأولي مرحلتين متغايرتين كمرحلة النيء و النضج أو الذوبان و الانعقاد أو نحو ذلك(الطباطبائي، 1990 : ص363)، (Al-Tabatabai, 1990: p. 363).

وهو بذلك ينفي المدة الزمنية المتعارفة باليوم واليومين كمدة لخلق الأرض، بل انها بعيدة عن تصورنا المادي للزمان والمكان المتعارفين من حركة الشمس ودوران الأرض.

وفي قوله تعالى: (وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ)(سورة فصلت: من الآية 10)، (Surah Fussilat: from alaya 10).

يفسر الظرف (اربعة ايام) بتقدير مضاف وهو متعلق بقدر، والتقدير قدر الأقوات في تتمة أربعة أيام من حين بدء الخلق، فيومان لخلق الأرض ويومان لتقدير الأقوات، والتقدير كل ذلك كائن في أربعة أيام فيكون قوله: "في أربعة أيام" كأنه قيل: خلق الأرض في يومين و أقواتها و غير ذلك في يومين فكل ذلك في أربعة أيام، و إنما لم يجز حمل الآية على أن تقدير الأقوات في أربعة أيام لأن لازمه كون خلق الأرض و ما فيها في ستة أيام وقد ذكر بعده أن السماوات خلقت في يومين فيكون المجموع ثمانية أيام وقد تكرر في كلامه تعالى أنه خلق السماوات والأرض في ستة أيام فهذا هو الوجه في حمل الآية على أحد الوجوه السابقة على ما فيها من ارتكاب الحذف والتقدير(الطباطبائي، 1990 : ص364)، (Al-Tabatabai, 1990: p. 364).

ثم يذهب الى ان المراد بالأيام الاربعة ليس المتعارف بل المقصود منها الفصول الاربعة بقوله:" الآية ظاهرة في غير ما ذكر والقرائن الحافة بها تؤيد كون المراد بها تقدير أقواتها في الفصول الأربعة التي يكونها ميل الشمس الشمالي و الجنوبي بحسب ظاهر الحس فالأيام الأربعة هي الفصول الأربعة"(الطباطبائي، 1990 : ص364)، (Al-Tabatabai, 1990: p. 364).

ثم يبين ان المراد من هذه الاقوات هو تقدير امرها فالذي ذُكر في هذه الآيات من أيام خلق السماوات و الأرض أربعة أيام يومان لخلق الأرض و يومان لتسوية السماوات سبعا بعد كونها دخانا و أما أيام الأقوات فقد ذكرت أياما لتقديرها لا لخلقها، و ما تكرر في كلامه تعالى هو خلق السماوات و الأرض في ستة أيام لا مجموع خلقها و تقدير أمرها فالحق أن الظرف قيد للجملة الأخيرة فقط و لا حذف و لا تقدير في الآية و المراد بيان تقدير أقوات الأرض و أرزاقها في الفصول الأربعة من السنة (الطباطبائي، 1990 : ص364)، (Al-Tabatabai, 1990: p. 364).

ثم يستدل بالرواية لنقد ما ذهب اليه اليهود بما أخرجه ابن جرير عن أبي بكر قال: "جاء اليهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: يا محمد أخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الأيام الستة؟ فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد و الإثنين، و خلق الجبال يوم الثلاثاء، و خلق المدائن و الأقوات و الأنهار و عمرانها و خرابها يوم الأربعاء، و خلق السماوات و الملائكة يوم الخميس إلى ثلاث ساعات يعني من يوم الجمعة، و خلق في أول ساعة الآجال و في الثانية الآفة و في الثالثة آدم، قالوا: صدقت إن تممت، فعرف النبي (صلى الله عليه وآله) ما يريدون فغضب فأنزل الله "و ما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون"(الطبري، 2001: ص465)، (Al-Tabari, 2001: p. 465).

ويذكر رواية نقدية اخرى في موضع اخر، وهي ما اخرجه الخطيب في تاريخه(الطباطبائي، 1990 : ص359)، (Al-Tabatabai, 1990: p. 359)، عن العوام بن حوشب قال: "سألت أبا مجلز عن الرجل يجلس فيضع إحدى رجليه على الأخرى فقال: لا بأس به إنما كره ذلك اليهود زعموا أن الله خلق السماوات و الأرض في ستة أيام ثم استراح يوم السبت فجلس تلك الجلسة فأنزل الله :(وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)"(سورة ق: الآية 38)، (Surah Qaf: alaya 38).

ثم يشير الى ان المفيد روى مثله في روضة الواعظين، لكن عند مراجعتي للكتاب وجدت ان روضة الواعظين المذكور هو لمحمد بن احمد الفتال النيشابوري، وليس للمفيد، ويذكر الفتال ما نصه: "ان اليهود أتت النبي (صلى الله عليه وآله) فسألته عن خلق السماوات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين، وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة، قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد ؟ قال : ثم استوى على العرش، قالوا : قد اصبت لو اتممت، قالوا : ثم استراح فغضب النبي (صلى الله عليه وآله) غضبا شديدا فنزل (ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام، وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون)(النيشابوري، 2010: ص395)،(Al-Nayshaburi, 2010: p. 395).

ثم يذكر رؤيته النقدية في ما سبق بالآتي (الطباطبائي، 1990 : ص372)، (Al-Tabatabai, 1990: p. 372):

أولا: فمن جهة اشتمالها على تصديق اليهود ما ذكر فيها من ترتيب الخلق وهو مخالف لما ورد في أول سفر التكوين من التوراة مخالفة صريحة ففيها أنه خلق النور و الظلمة، النهار و الليل يوم الأحد، و خلق السماء يوم الإثنين، و خلق الأرض و البحار والنبات يوم الثلاثاء و خلق الشمس و القمر والنجوم يوم الأربعاء و خلق دواب البحر و الطير يوم الخميس، و خلق حيوان البر و الإنسان يوم الجمعة و فرغ من الخلق يوم السبت و استراح فيه، و القول بأن التوراة الحاضرة غير ما كان في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثانيا: فلأن اليوم من الأسبوع و هو نهار مع ليلته يتوقف في كينونته على حركة الأرض الوضعية دورة واحدة قبال الشمس فما معنى خلق الأرض في يومين و لم يخلق السماء و السماويات بعد و لا تمت الأرض كرة متحركة؟ و نظير الإشكال جار في خلق السماء و السماويات و منها الشمس و لا يوم حيث لا شمس بعد.

ثالثا: فلأنه عد فيها يوم لخلق الجبال و قد جزم الفحص العلمي بأنها تخلق تدريجا، و نظير الإشكال جار في خلق المدائن و الأنهار و الأقوات.

وهو بذلك يناقش المسألة مناقشة نقدية تدريجية فتراه يعرض المسألة ثم يفسر الآيات المتعلقة بها ثم يوظف مجموعة من الاقوال التي توجه النقد لقول اليهود في الخلق ثم يتنوع في توظيف تلك الروايات بين ما ورد في مصادر الجمهور والامامية ثم يوظف اسباب النزول ليناقش بعد ذلك تلك الروايات والمسألة بصورة شاملة مناقشة عقلية تضع قول اليهود في دائرة التناقض مع مسلمات العقل.

المطلب الرابع: موازنة ونقد:

عند عرض مسألة خلق الكون الواردة في التوراة وموازنتها مع ما ورد ذكره في القرآن الكريم نجد ان المسألة تتفق مع ما ورد في القرآن الكريم من حيث عدد ايام الخلق، لكنها تختلف في القول بأن هذه الايام هي الايام المتعارفة من نهار وليل فضلا عن مسألة الاستراحة التي تتعارض والقول بعدم حاجة الله لأي شيء فهو القادر على ايجاد الاشياء من غير لغوب وعناء.

وهذه احد اهم المسائل النقدية التي لا يمكن بأي شكل من الاشكال تقبل التوافق عليها بين الاديان من باب التعدد الديني وايجاد التعايش بين الاديان، واعادة احياء المثل العليا لمعتنقي الاديان، فالمحاولات قائمة رغم اضطراب تاريخهم وضعف التوثيق، وهي محاولة بائسة لنصرة عقيدة التعددية وطمس معالم الدين الاسلامي (السوداني، الدفاعي، 2023:ص192)، (Al-Sudani, Al-Dafaei, 2023: p. 192)،والذي يقف بالضد من النيل من المفاهيم الالهية العليا، ومنها تنزيه الاله عن الحاجة الى الاستراحة.

وعند النظر في مجهود هذين العالمين نجد انهما اتبعا منهجية مختلفة في مناقشة المسألة ونقدها فنرى ان الشيخ الطوسي يستند في نقده لقول اليهود بالاستراحة بقوال قتادة السدوسي وهو تابعي من علماء القرن الثاني الهجري(ابن سعد، 1990 :ص 30)، (Ibn Saad, 1990: p. 30)، ثم يوجه نقده لمسألة تحديد الخلق بالأيام المتعارفة في غير موضع من تفسيره، فهو ينفي ان تكون هذه الايام على النحو المتعارف من صباح ومساء كما ذكرته التوراة، بل هي اوقات متتالية تم بها خلق الكون دون تتميم كما حددته التوراة، وان الغاية من هذه المدة هي خلق الله السموات والارض وما بينهما في ستة أيام مع قدرته على ان يخلقهم في لمح البصر، لان في ذلك لطفا للملائكة حين شاهدوه يظهر حالا بعد حال، أو لان في الخبر بذلك لطفا للمكلفين في ما بعد إذا تصوروا أن ذلك يوجد شيئا بعد شيء مع أدب النفس به في ترك الاستعجال إذا جرى في فعل الله لضروب من التدبير.

ثم يبين في لفته فلسفية العلاقة الوطيدة بين قولهم بتعدد تلك الايام وقولهم بالاستراحة، فالذي يحتاج لستة ايام حتى يكمل فيها هذا الخلق لابد له من وقت للراحة بعد هذا الجهد، ونفي الحاجة للأول يلزم منه نفي القول الثاني.

اما صاحب الميزان فقد وظّف العديد من الادوات النقدية في مواجه ما ذهبت له التوراة في مسألة ايام الخلق، أذ ينفي مسألة اليوم الزماني المتعارف من نهار وليل، وان المقصود منه برهة من الزمان لا مقدار حركة الكرة الأرضية حول نفسها مرة واحدة فإن هذا القول ظاهره الفساد، وهو بذلك ينفي المدة الزمنية المتعارفة باليوم واليومين كمدة لخلق الأرض بل انها بعيدة عن التصور المادي للزمان والمكان المتعارفين من حركة الشمس ودوران الأرض.

وبعد نفيه لمسألة الخلق بالأيام المتعارفة استدل في اكثر من موضع بروايات عدة تبين سبب نزول الآية ورد كلام اليهود في قولهم بالاستراحة وهو ما يفتقده التبيان، ولم يكتفِ برواية واحدة، بل استدل بروايات عدة ومنها التي لم يذكر لفظها واكتفى بالإشارة الى مصدرها، ثم بين ما اتفقت عليه الروايات مع التوراة، وما اختلفت فيه، وفي اشارة لطيفة تبين ان التوراة الحاضرة اليوم هي ليست كما عهدها اليهود في عصر الرسول محمد (صلى الله عليه واله)، ودليله عدم احتجاجهم على مسألة تسلسل ايام الخلق فهم وافقوا النبي(صلى الله عليه واله) على هذا التسلسل واحتجوا على عدم قوله بالاستراحة، ومن هذه الاختلافات مسألة خلق الأرض، ففي سفر التكوين يذكر ان الأرض خُلقت في اليوم الثالث، وفي الرواية ان الارض خُلقت في اليوم الاول وفي سفر التكوين خُلقت السماء في اليوم الثاني قبل الارض وفي الرواية خلقت الارض قبل السماء التي خُلقت يوم الخميس وهو اليوم الخامس، ومع كل هذا الاختلاف نجد ان الاحتجاج كان على يوم السبت فاليهود ذهبوا الى ان الله استراح في هذا اليوم، اما القرآن فيشير الى انه تعالى في هذا اليوم استوى على العرش.

ويمـكننا ان نوجه القضية النقدية لمسألة تعدد ايام الخلق والاستراحة عبر مراحل نقدية تبين القضية وتحللها في مرحلتين، وهما النقد الخارجي للنص والنقد الداخلي للنص (الدفاعي، 2023 : ص47)، (Al-Dafaei, 2023: p. 47).

فبالنظر الى النص الوارد في سفر التكوين نجد ان تدوين هذا النص كان في القرن التاسع قبل الميلاد، وعصر نبي الله موسى (عليه السلام) كان في القرن الثالث عشر قبل الميلاد(الخطيب، 2008 : ص92)، (Al-Khatib, 2008: p. 92)، فالمدة الفاصلة بين نزول النص وتدوينه مدة زمنية طويلة تعرض فيها مجتمع النص الى العديد من النكبات، الداخلية كالردات التي حصلت في المجتمع اليهودي بترك التوحيد وعبادة الهة الوثنيين بعد موت يوشع بن نون ودخولهم بحقبة عهد القضاة في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وما بعده، أذ ترك اليهود التوراة وتوجهوا لعبادة الهة الوثنيين كالإله عشتروت وبعل، وكذلك تأثير المعارك الداخلية بين مجتمعات اليهود(الخطيب، 2008 : ص56)، (Al-Khatib, 2008: p. 56).

او الخارجية كهجوم الاشوريين على المملكة الشمالية في (712) ق.م، ثم السبي البابلي الذي تم بعده تدوين التوراة على يد مجموعة من الكهنة يترأسهم عزرا، وكان ذلك في القرن السادس قبل الميلاد(الخطيب، 2008 : ص56)، (Al-Khatib, 2008: p. 56).

فهذا التباعد الزمني بين عهد موسى(عليه السلام) وتدوين عزرا كفيل بأن يطرأ على النص الكثير من التغيير والتبديل.

اما اذا نظرنا الى محتوى النص نجد انه يتعارض مع مسلمات الفطرة السليمة والحس والعقل، فنرى ان النص يتحدث عن ستة أيام أرضية تتكون من نهار وليل فعبر عنها: "وكان مساء وكان صباح "، ثم يختم ايام الخلق بإدعاء الاستراحة بعد تعب الخالق تعالى الله عن ذلك، وهو

سابع تلك الايام، وهو يوم السبت، ومن المعلوم علمياً أن الخلق تم على فترات زمنية تقدر بملايين السنين، وتشير الآية المباركة للفارق الزمني بين يوم عند الله ويوم عند خلقه :(وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)(سورة الحج: من الآية 47)، (Surah Al-Hajj: from alaya 47).

فإذا نظرنا الى مسألة خلق الارض وما خُلق بعدها، فسفر التكوين يتحدث عن خلق الارض والعشب والبقل في اليوم نفسه، والعلماء يقولون بأن الأرض احتاجت لملايين السنين حتى بردت قشرتها واصبحت صالحة للحياة.

فهذا رينيه ديكارت وهو عالم وفيلسوف فرنسي(ربيع، 1987: ص94)،(Rabie, 1987: p. 94) يرى ان الكواكب تكثفت من سحابة كونية هائلة تحيط بالشمس، واستمر هذا الاعتقاد لمدة قرن من الزمن حتى ظهرت نظرية عالم الجيولوجيا الفرنسي دي بوفون(جي، 2023 :ص374)، (Gee, 2023: p. 374)، الذي يذهب الى ان المجموعة الشمسية تكونت نتيجة تصادم الشمس بجسم سماوي اخر فتناثرت بعض مواد هذا الانفجار لتكون هذه الكواكب، وكلا النظريتين لا تخرج عن رؤيتين(فرخندة، 1977 :ص9)، (Farkhunda, 1977: p. 9):

الاولى: نظرية الجسم الواحد القائلة بأن المجموعة الشمسية لم تتأثر في تكوينها بجسم خارج عنها بل نشأت نتيجة انفصال مواد متوهجة من الشمس وتناثرت حول الشمس وبردت ببطء لتكون هذه الكواكب.

والاخرى: نظرية الاجسام المتعددة القائلة بأن اجسام فضائية ارتطمت بالشمس لتتناثر مواد هذا الانفجار حول الشمس ثم بردت ببطء لتكون هذه الكواكب.

وكلاهما يذهبان الى أن الارض عقب هذا التكون غدت غير صالحة للعيش بسبب الحرارة العالية التي سببها الانفجار والتناثر.

فيما يتحدث سفر التكوين عن ظهور الماء على الأرض في أول أيامها، ثم خلق النبات في ثالثها، ثم الحيوانات في رابعها وخامسها، كما أن ترتيب الخلق في سفر التكوين لظهور المخلوقات يتناقض مع هذه النظريات العلمية القائلة بأستحالة العيش في الأرض بعد تكونها مباشرةً.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد:

لقد جاءت هذه الدراسة مبينة لمسألة نقدية مهمة وهي تسلسل خلق الكون والاستراحة وبيان ذلك عبر استعراض هذه القضية بين الفكر اليهودي ومفسري الامامية وكان اختيارنا لتفسيري التبيان والميزان كممثل عن المفسر الامامي، وقد تم التوصل إلى مجموعة نتائج أهمها:

1- يرى الشيخ الطوسي ترابط قولهم بالخلق في ايام من صباح ومساء مع قولهم بالاستراحة، ويذهب السيد الطباطبائي الى ان هذا القول ليس كما ذهب اليه اليهود بل هو مدة زمنية غايتها اللطف بالعباد

2- يوظف الشيخ الطوسي في عملية النقد اقوال العلماء السابقين، بينما نجد ان السيد الطباطبائي استدل بروايات اهل البيت (عليهم السلام) الواردة في هذا الشأن في عملية النقد.

3- كلاهما يناقش هذا القول مناقشة عقلية فلسفية، تنفي تحديد هذه الايام بالأيام المتعارفة (صباح ومساء).

4- لم يذكر الشيخ الطوسي سبب نزول الآية المتعلقة بالاستراحة وهو من اهم نقاط النقد التي تبين اختلاف التوراة بين حاضرها وماضيها، وهو ما ذكره السيد الطباطبائي أذ نراه فصل القول في مناقشة الرواية، ويشير الى اختلاف التوراة بين زمانين مستدلاً بعدم احتجاج اليهود على التسلسل المذكور بين توراة الحاضر ورواية الماضي.

5- تقف النظريات العلمية القائلة بأستحالة العيش في الأرض بعد تكونها مباشرةً موقف الضد من قول اليهود، كون الارض عقب هذا التكون غدت غير صالحة للعيش بسبب الحرارة العالية التي سببها الانفجار والتناثر، فيما يتحدث سفر التكوين عن ظهور الماء على الأرض في أول أيامها، ثم خلق النبات في ثالثها، ثم الحيوانات في رابعها وخامسها، كما أن ترتيب الخلق في سفر التكوين لظهور المخلوقات يتناقض مع هذه النظريات العلمية.

Conflict of Interest

The authors declare that they have no known competing financial interests or personal relationships that could have appeared to influence the work reported in this paper.

Author Contributions

1. **Haider Abbas Kadhim:** Conceptualization, Methodology, Data collection, Formal analysis, Writing – original draft.

2. **Khalid Ahmed Hussein:** Interpretation of results, Writing – review & editing, Supervision, Final approval of the manuscript.

Both authors have read and approved the final version of the manuscript.

المصادر

* القرآن الكريم.

الكتاب المقدس: ترجمة كرنيليوس فان ديك، الكنيسة القبطية الارثوذكسية في مصر والعالم، (1865م).

الأصفهاني (ت 502هـ)، الحسين بن محمد، (1992م)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى، دار القلم، بيروت.

بن سعد (ت 230هـ)، محمد، (1990 م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

جي، سائر بصمة، (2023م)، تاريخ علم الحرارة، الطبعة الأولى، مؤسسة هنداوي، لندن.

حمود، مخيف، علاء اسماعيل، أ.م.د انتصار فاضل، (2023م)، الترجيحات التفسيرية عند الشيخ الطوسي في كتابه التبيان في تفسير القرآن، العدد 2، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، بغداد.

الخطيب، محمد احمد، (2008م)، مقارنة الاديان، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان.

الدفاعي، أ.م.د دنيا علوان بدر، (2023م)، نقد العهدين بين النقدين المعرفي والنصي _العقائد انموذجا_، العدد45، مجلة بيت الحكمة، بغداد.

ربيع، محمد محمود، (1987م)، مناهج البحث في العلوم السياسية، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح، الكويت.

الرضي(ت406هـ)، ما جمعه السيد الشريف الرضي، من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، (9921م)، نهج البلاغة، الطبعة الأولى، دار الذخائر، قم.

الريشهري(ت1442هـ)، محمد محمدي، (2005م)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الطبعة الثانية، دار الحديث للطباعة والنشر، قم.

الزبيدي (ت 1205هـ)، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، (2001م)، تاج العروس من جواهر القاموس: تحقيق : عبد الصبور شاهين، الطبعة الأولى، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

الساعدي، أ.د نضال حنش شبار حبيب، (2013م)، التفاسير المختصرة دراسة في المنهج_ الجلالين وتفسير القرآن الكريم لشبر انموذجا_، العدد 204، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، بغداد.

السوداني، الدفاعي، حيدر مالك عباس، أ.م.د دنيا علوان بدر، (2023م)، التعددية الدينية ومبانيها ما بين الرفض والتأييد، العدد 3، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، بغداد.

الشيرازي، ناصر مكارم، (2013م)، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

الطباطبائي(ت 1412هـ)، محمد حسين، (1990م)، الميزان في تفسير القران، الطبعة الثالثة، منشورات اسماعيليان، قم.

الطبرسي (ت548هـ)، الفضل بن الحسن، (2006م)، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبعة الأولى، دار المرتضى، بيروت.

الطبري (ت310هـ)، محمد بن جرير، (2001 م)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، دار هجر، القاهرة.

الطوسي(ت460هـ)، محمد بن الحسن، (1989م)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: احمد حبيب قصير العاملي، الطبعة الأولى، مكتب الأعلام الإسلامي، قم.

العيثاوي، أ.م.د خالد احمد حسين، (2018م)، التسامح بين المسيحية والاسلام، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السادس لسنة 2018م، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، بغداد.

الغازي (ت203هـ)، رواية داود بن سليمان بن يوسف، (1998م)، مسند الإمام الرضا (عليه السلام)، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي، الطبعة الأولى، مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي، قم.

فرخندة، حسن، (1977م)، كوكب الارض، د.ط، دار المعارف، القاهرة.

القزويني، أ.م.د مياس ضياء باقر، (2013 م)، الناسخ والمنسوخ في تفسير الميزان، العدد 204، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، بغداد.

المجلسي (ت1111هـ)، محمد باقر بن محمد تقي، (3198م)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

النيشابوري (ت508 هـ)، محمد بن احمد الفتال، (2010م)، روضة الواعظين: تحقيق :غلا محسين المجيدي و مجتبى الفريجي، الطبعة الثانية، منشورات دليل ما، قم.

الواحدي(ت468هـ)، علي بن أحمد بن محمد، (1992م) أسباب نزول القرآن: تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الطبعة الثانية، دار الإصلاح، الدمام.

Sources

The Holy Quran

The Holy Bible: Translated by Cornelius Van Dyck, The Coptic Orthodox Church in Egypt and the World, (1865 AD).

Al-Asfahani (d. 502 AH), Al-Hussein bin Muhammad, (1992 AD), almufradat fi ghurayb alquran, edited by: Safwan Adnan Al-Daoudi, first edition, Dar Al-Qalam, Beirut.

Ibn Saad (d. 230 AH), Muhammad, (1990 AD), altabaqat alkubraa, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

Gee, Saer Basma, (2023 AD), tarikh eilm alhararati, first edition, Hindawi Foundation, London.

Hamoud, Makhif, Alaa Ismail, Prof. Dr. Intisar Fadel, (2023 AD), Al-Tarjihat Al-Tafsiriat eind Al-Sheikh Al-Tusi fi kitabih Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, Issue 2, Alustath Journal for Human and Social Sciences, Baghdad.

Al-Khatib, Muhammad Ahmed, (2008 AD), Muqaranat AL-Adyan, first edition, Dar Al-Masirah, Amman.

Al-Dafaei, Prof. Dr. Donia Alwan Badr, (2023 AD), Naqd AL-Eahdayn Bayn AL-Naqdayn AL-Maerifii W AL-Nasiyi _AL-Eaqayid Anmudhaja_, Issue 45, Bayt Al-Hikmah Journal, Baghdad.

Rabie, Muhammad Mahmoud, (1987 AD), Manahij AL-Bahth fi AL-Eulum AL-Siyasiya, second edition, Al-Falah Library, Kuwait.

Al-Radi (d. 406 AH), compiled by Al-Sayyid Al-Sharif Al-Radi, from the words of the Commander of the Faithful, Ali bin Abi Talib (peace be upon him), (1992 AD), Nahj Al-Balagha, first edition, Dar Al-Thakhir, Qom.

Al-Rishahri (d. 1442 AH), Muhammad Muhammadi, (2005 AD), Mawsueat AL-Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him), second edition, Dar Al-Hadith for Printing and Publishing, Qom.

Al-Zubaidi (d. 1205 AH), Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq, (2001 AD), Taj AL-Earus Min Jawahir AL-Qamus: Verified by: Abdul Sabour Shaheen, first edition, National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.

Al- Saaeidi, Prof. Dr. Nidal Hanash Shabar Habib, (2013), Al-Tafsir Al-Mukhtasar, dirasa fi almanhaji,_ Al-Jalalayn w AL-Tafsir AL-Quran AL-Karim Li Shabar Anmudhaj, Issue 204, Alustath Journal for Human and Social Sciences, Baghdad.

Al-Sudani, Al-Dafaei, Haider Malik Abbas, Prof. Dr. Donia Alwan Badr, (2023 AD), AL-Taeadudiat AL-Diyniat W Mabaniha Mabayn alrafd W AL-Taayiidi, Issue 3, Alustath Journal for Human and Social Sciences, Baghdad.

Al-Shirazi, Nasser Makarem, (2013), Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah AL-Munzil, first edition, Al-Alami Publications Foundation, Beirut.

Al-Tabatabai (d. 1412 AH), Muhammad Hussein (1990 AD), AL-Mizan fi Tafsir Al-Qur'an, third edition, Ismailian Publications, Qom.

Al-Tabarsi (d. 548 AH), Al-Fadl bin Al-Hasan, (2006 AD), Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an, first edition, Dar Al-Murtada, Beirut.

Al-Tabari (d. 310 AH), Muhammad bin Jarir, (2001 AD), Jami' Al-Bayan Ean Tawil Ay AL-Qur'an, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, first edition, Dar Hajar, Cairo.

Al-Tusi (d. 460 AH), Muhammad bin Al-Hasan, (1989 AD), Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, edited by: Ahmed Habib Qasir Al-Amili, first edition, Islamic Media Office, Qom.

Al-Ithawi, Prof. Dr. Khaled Ahmed Hussein, (2018 AD), AL-Tasamuh Bayn AL-Masihia W AL-Aslam, special issue of the Sixth Scientific Conference for the year 2018 AD, Al- Alustath Journal for Human and Social Sciences, Baghdad.

Al-Ghazi (d. 203 AH), the novel by Dawud bin Suleiman bin Yusuf, (1998 AD), Musnad Al-Imam Al-Rida (peace be upon him), edited by: Muhammad Jawad Al-Husseini Al-Jalali, first edition, Publishing Center of the Islamic Information Office, Qom.

Farkhunda, Hassan, (1977 AD), Planet Earth, No edition, Dar Al-Maaref, Cairo.

Al-Qazwini, Professor Mayas Dhia Baqir, (2013 AD), AL-Naasikh W AL-Mansukh fi Tafsir Al-Mizan, Issue 204, Al- Alustath Journal for Human and Social Sciences, Baghdad.

Al-Majlisi (d. 1111 AH), Muhammad Baqir bin Muhammad Taqi, (1983 AD), Bihar Al-Anwar Al-Jami lidarar akhbar AL-Ayima AL-Aitihar, third edition, Dar Ihya AL-Turath AL-Arabi, Beirut.

Al-Nayshaburi (d. 508 AH), Muhammad bin Ahmad Al-Fattal, (2010 AD), Rawdat Al- waeizina: Edited by: Ghala Mohsin Al-Majidi and Mujtaba Al-Fariji, second edition, Dalil Ma Publications, Qom

Al-Wahidi (d. 468 AH), Ali bin Ahmed bin Muhammad, (1992 AD) Asbab AL-Nuzul alqurani : Edited by: Issam bin Abdul Mohsen Al-Humaidan, second edition, Dar Al-Islah, Dammam.